Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال بعض الملاحدة من الفلاسفة ، إن الأجرام العلوية لملاستها لا يتهيأ فيها الانخراق والالتئام ، وكذلك قالوا ، فى فتح أبواب السماء ليلة الإسراء ، حتى أنكروا ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك .

وأجيب بأن العقل لا ينكر انشقاق القمر فإن القمر مخلوق لله فله جل شأنه أن يفعل فيه ما يشاء ، ومن طريف ما يحكى أن أبا بكر ابن الطيب لما أرسله سيف الدولة لملك الروم بقسطنطينية . وأخبر ملك الروم بأن أبا الطيب أجل علماء الإسلام فى عصره . أحضر له الملك بعض بطارقته . ليناظره . فقال له : تزعمون أن القمر انشق لنبيكم ، فهل للقمر قرابة منكم حتى تروه دون غيركم ، فقال أبو الطيب للبطريق وهل بينكم وبين المائدة التى نزلت من السماء بطلب الحواريين أخوة ونسب ، إذ رأيتموها ولم ترها اليهود واليونان والمجوس الذين أنكروها وهم فى جواركم . فأفحم البطريق ولم يحر جوابا .

ومما ذكر يتبين أن الله عز وجل نصر نبيه على خصومه الذين تحدوه وظنوا أن الله تعالى لن يجيب نبيه إلى طلبه ، وكان عليهم أن يقولوا آمنا بأن الله حق ، وبأن الرسول صادق ، ولكنهم مضوا فى مكابرتهم وعنادهم وكفرهم بآيات الله .

لكن المؤمنين قد ازدادوا إيمانا بأنهم على حق حين قالوا : ﴿ **رَبَّنَآ آمَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّاهِدِينَ** ﴾ [1] .

* * *

---

(١) سورة آل عمران : الآية ٥٣ .